

النص والإجتهد

[582] = ا بیده فقال: " من كنت

مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.. " إلى آخر ما في تفسير الآية من مجمع البيان من السنن في هذا المعنى فليراجع. ومما يشهد له أن الصلاة قبل نزولها، والزكاة تجبى، وصوم رمضان يؤدي، والبيت كان محجوجا، والحلال بينا، والحرام بينا، والحدود مقامة والشرعية متسقة، والاحكام مستتية، فأى شئ غير ولاية العهد يستوجب من ا ب هذا التأكيد ويقتضى الحى على بلاغه بهذا التهديد الشديد، وأى أمر غير الخلافة يخشى النبي الفتنة بتبليغه ويحتاج إلى العصمة من أذى الناس بأدائه، ويهدد المعارضين بقوله: (ان ا ب لا يهدى القوم الكافرين) (منه قدس). هذه الآية في سورة المائدة آية 67، وقد نزلت يوم (18) من ذى الحجة سنة 10 هـ في غدير خم حينما أمر ا ب رسوله صلى ا ب عليه وآله أن ينصب عليا (ع) علما للناس وخليفة من بعده وذلك يوم الخميس فقد نزل عليه جبرئيل بعد مضى خمس ساعات من النهار فقال: " يا محمد ان ا ب يقرؤك السلام ويقول لك: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك... الخ " وقد روى نزول هذه الآية في هذا اليوم وفى هذه المهمة عشرات من العلماء في كتبهم كما روى نزولها عشرات من الصحابة الذين حضروا الحادثة وغيرهم منهم: 1 - عبدا ب بن عباس: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج 1 / 189 ح 245 و 249 و 250 ط 1 بيروت، تفسير الثعلبي مخطوط، أسباب النزول للواحي ص 115 ط الحلبي بمصر، أمالى المحاملى كما في الغدير ج 1 / 51، ما نزل من القرآن في على لابي بكر الفارسي الشيرازي المتوفى 407 أو 411 هـ كما في الغدير ج 1 / 216، كتاب الولاية لابي سعيد السجستاني، المتوفى 477 هـ كما في الطرائف لابن طاوس ج 1 / 121، تفسير الرازي ج 3 / 636 ط 1 مفتاح النجا للبدخشاني، كشف الغمة ج 1 / 311، الاربعين لجمال الدين الشيرازي المتوفى 1000 هـ كما في الغدير ج 1 / 222، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 120 ط اسلامبول، دلائل الصدق ج 2 / 51. 2 - عبدا ب بن أبى أوفى: = _____